

## أضواء البيان

@ 256 @ بينه تعالى بقوله : { وَأَرْسَلْنَاَهُ إِيْلَى مَا نَدَّه أَلْفِي أَوَّ  
يَزِيدُونَ فَأَمَّا مَنْ نَادُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِيْلَى حِينٍ } . قوله تعالى : { وَإِن  
يَكَادُ السَّادُّ السَّادِّينَ كَفَرُوا لَيُزِيلُنَّ لِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا  
الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنْ زُنَّه لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ  
} . فيه عود آخر السورة على أولها . وأن الكفار إذا سمعوا الذكر شخمت أبصارهم نحو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، ويرمونه بالجنون . والرد عليهم بأن هذا الذي سمعوه ليس بهذيان  
المجنون ، وما هو إلا ذكر للعالمين ، وفيه ترجيح القول بأن المراد بنعمة ربك في أول  
السورة ، إنما هي ما أوحاه إليه من الذكر .